

قرار لمجلس المنافسة عدد 99/ق/2023 صادر في 24 من شوال 1444
(15 ماي 2023) المتعلق بتولي شركة «CMA CGM S.A.»
المراقبة الحصرية لشركة «La Mériidionale S.A.» بما في ذلك
فرعها، ولشركة «Sigma S.A.S.».

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة
الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 الصادر في 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه بمقتضى القانون رقم 40.21
الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.22.67 الصادر في 30 من ربيع
الأخر 1444 (25 نوفمبر 2022) والمنشور بالجريدة الرسمية عدد
7152 بتاريخ 20 من جمادى الأولى 1444 (15 ديسمبر 2022) ؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه
الظهير الشريف رقم 1.14.117 الصادر في 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014)
كما تم تغييره وتتميمه بمقتضى القانون رقم 41.21 الصادر بتنفيذه
الظهير الشريف رقم 1.22.68 الصادر في 30 من ربيع الآخر 1444
(25 نوفمبر 2022) والمنشور بالجريدة الرسمية عدد 7152 بتاريخ
20 من جمادى الأولى 1444 (15 ديسمبر 2022) ؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436
(فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية
الأسعار والمنافسة ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436
(4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وعلى اجتماع اللجنة الدائمة المنعقد بتاريخ 24 من شوال 1444
(15 ماي 2023) وبعد تأكد رئيس مجلس المنافسة من توفر النصاب
القانوني لأعضاء اللجنة الدائمة طبقا لمقتضيات المادة 14 من القانون
رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه ؛

وحيث إن مراقبة عمليات التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و12 من القانون رقم 104.12 المشار إليه أعلاه :

وحيث إن المادة 11 تحدد الحالات التي تنجز من خلالها عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من 40% من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتوجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة ؛

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق بتولي شركة «CMA CGM S.A.» للمراقبة الحصرية لشركة «La Méridionale S.A.»، بما في ذلك فرعها، عبر اقتناء نسبة 99.14 في المئة من رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به، والمراقبة الحصرية لشركة «Sigma S.A.S» عبر اقتناء مجموع رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به، وهما الشركتان اللتان تشكلان مجموعة «La Méridionale»، وبالتالي فهي تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 :

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطين من الشروط المنصوص عليها بموجب أحكام المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر وهما تجاوز رقم المعاملات الإجمالي الوطني والعالمي المحقق من قبل مجموع المنشآت المعنية بالعملية للسقف المحدد وفق المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 :

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز، هي :

- الشركة المقتنية «CMA CGM S.A.»، وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون الفرنسي، يتواجد مقرها الرئيسي بمدينة مارسيليا. وهي الشركة الأم لمجموعة CMA CGM المتواجدة بأكثر من ستة عشر دولة وتنشط بالأساس في مجال خدمات الشحن البحري عن طريق الحاويات، وخدمات اللوجيستيك والوكالة بالعمولة في مجال النقل الدولي، كما باشرت هذه الشركة إطلاق خدمات النقل والشحن الجوي عبر فرعها «CMA CGM Air Cargo». وتنشط الشركة بالمغرب من خلال فروعها في خدمات للنقل البحري للبيضاء عن طريق الحاويات «Transport maritime conteneurisé» وعلى متن سفن الدرجة «Transport sur navires rouliers RO-RO»، كما تستغل إحدى محطات ميناء الدار البيضاء وتقدم خدمات متنوعة بأرصفتها الموانئ. وتجدر الإشارة إلى أنها تعد ضمن الفاعلين الوطنيين في مجال خدمات اللوجيستيك والوكالة بالعمولة في مجال النقل الدولي وذلك عبر فرعها شركة «CEVA Logistics» وشركة «GEFCO SA» :

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 054/ع.ت.إ.2023، بتاريخ 20 من شعبان 1444 (13 مارس 2023)، المتعلق بتولي شركة «CMA CGM S.A.» للمراقبة الحصرية لشركة «La Méridionale S.A.»، بما في ذلك فرعها، عبر اقتناء نسبة 99.14 في المئة من رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به، والمراقبة الحصرية لشركة «Sigma S.A.S» عبر اقتناء مجموع رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به، وهما الشركتان اللتان تشكلان مجموعة «La Méridionale» :

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي رقم 2023/064 بتاريخ 21 من شعبان 1444 (14 مارس 2023) والقاضي بتعيين السيدة كوثر الإدريسي مقرر في الموضوع، طبقا لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ؛

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 23 من شعبان 1444 (16 مارس 2023)، والذي يمنح أجل (10) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز أعلاه ؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 27 من شعبان 1444 (20 مارس 2023) ؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 28 من رمضان 1444 (19 أبريل 2023) ؛

وبعد تقديم المقرر العام ومقررة الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز الاقتصادي المذكورة، وكذا للخلاصات وللتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع اللجنة الدائمة المنعقد بتاريخ 24 من شوال 1444 (15 ماي 2023) ؛

وحيث إن المادة 13 من القانون رقم 104.12 المذكور تقتضي أنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقا مبدئيا أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي ؛

وحيث إن مشروع عملية التركيز الحالية كان موضوع اتفاقية بيع مبرمة بين الأطراف المعنية بتاريخ 8 مارس 2023، تنص على تولي شركة «CMA CGM S.A.» المراقبة الحصرية المباشرة لشركة «La Méridionale S.A.» بما في ذلك فروعها، ولشركة «Sigma S.A.S» عبر اقتناء الأولى لنسبة 99,14% من رأسمال شركة «La Méridionale S.A.» (بما في ذلك فرعها) وحقوق التصويت المرتبطة به ومجموع رأسمال شركة «Sigma S.A.S» وحقوق التصويت المرتبطة به (وهما تشكلان معا مجموعة «La Méridionale» ؛

- الشركة المستهدفة «مجموعة La Méridionale»، وتضم كل من شركة «La Méridionale S.A» وفروعها، وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون الفرنسي، ثم شركة «Sigma S.A.S» وهي شركة مساهمة مبسطة، وهما مملوكتان معا لشركة «Compagnie Méridionale de Participation S.A.S»، التي تعتبر بدورها فرعا لشركة «Stef S.A». وتنشط الشركة المستهدفة في مجال النقل البحري للبضائع على متن سفن الدحرجة والركاب «Transport –RO-PAX Maritime sur Navires Rouliers» من مرسيليا إلى كورسيكا والمغرب. كما أن «مجموعة La Méridionale» تنشط على مستوى السوق الوطنية، الا أنها لا تملك أي فرع بالمغرب رغم تحقيقها لرقم معاملات به :

وحيث إنه حسب ملف التبليغ والتصريحات المدلى بها خلال جلسات الاستماع، فإن عملية التركيز الاقتصادي موضوع التبليغ من شأنها تمكين الشركة المقتنية من تطوير حلولها للنقل لتشمل الركاب وخلق تكامل بين أنشطة المجموعتين عن طريق تعزيز عروضهما فيما يتعلق بالنقل البحري للبضائع على متن سفن الدحرجة، من خلال تسويق مساحات الشحن المتاحة على متن سفن «La Méridionale Group» على مستوى الخط البحري مارسيليا وطنجة ؛

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة اعتمادا على الوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة، فقد تم تحديد السوق المعنية بشقيها، سوق المنتج أو الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، حيث يعرف السوق المعني بكونه السوق المناسب المحدد حسب نوع المنتوجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة ؛

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف واعتمادا على نتائج مسطرة التحقيق فإن الأسواق المرجعية المعنية بهذه العملية هي كالاتي :

- سوق النقل البحري للبضائع على متن سفن الدحرجة «Transport (RO-RO) Maritime sur Navires Rouliers» وتشمل خدمات النقل البحري للمعدات الدارجة كالمركبات، على متن سفن مجهزة بمنحدر متحرك يسمح بتحميل أو تفريغ المعدات عن طريق السحب بين الحافة والرصيف ؛

- سوق الخدمات اللوجستية، حيث تعرض الخدمات المذكورة الرابطة بين مختلف أجزاء سلسلة التوريد للسلع بين المومنين وزبائنهم، من أجل تدبير تدفق وتخزين البضائع. ويمكن اعتماد تقسيمات فرعية لهذه السوق حسب نوعية السلع أو القطاعات المستفيدة من هذه الخدمات، وفقا لقرارات سابقة لمجلس المنافسة لا سيما القرار عدد 84/ق/2022 الصادر في 29 من ذي الحجة 1443 (29 يوليو 2022) والقرار عدد 78/ق/2020 الصادر في 11 من ربيع الآخر 1442 (27 نوفمبر 2020). غير أنه بالنظر إلى طبيعة العملية من حيث آثارها على المنافسة يمكن أن يبقى تحديد السوق مفتوحا دون حاجة لاعتماد تقسيم أدق. وقد تم تقييم التأثير التكتلي المحتمل بين سوق الخدمات اللوجستية حيث تنشط «CMA CGM» فقط، وسوق النقل البحري للبضائع على متن سفن الدحرجة حيث ينشط الطرفان معا ؛

- سوق الوكالة بالعمولة في مجال النقل الدولي للبضائع والتي تشمل تقديم خدمات تنظيم النقل الدولي للسلع نيابة عن العملاء من المستوردين والمصدرين وفقا لاحتياجاتهم انطلاقا أو وصولا لوجبة المغرب. وقد تشمل هذه الخدمات جل أو بعض مراحل سلسلة التوريد أو التصدير للعملاء، والتخزين المؤقت، والإجراءات الجمركية وغيرها. ويمكن اعتماد تقسيمات فرعية لهذه السوق حسب أنماط النقل المعتمدة (جوي، بحري وبري) كجزء من التحليل التنافسي للعملية. وقد تم تقييم التأثير العمودي المحتمل بين سوق الوكالة بالعمولة في مجال النقل الدولي للبضائع حيث تنشط «CMA CGM» فقط، وسوق النقل البحري للبضائع على متن سفن الدحرجة حيث ينشط الطرفان معا ؛

وحيث إن مجلس المنافسة سبق أن اعتبر من خلال قرار سابق له عدد 84/ق/2022 صادر في 29 من ذي الحجة 1443 (29 يوليو 2022)، أن التحديد الجغرافي للخدمات المنتظمة للنقل والشحن البحري يعتمد على خطوط شحن محددة من خلال سلسلة الموانئ التي يتم المرور منها بين الوجهتين موضوع الخدمة، والتي يمكن كذلك تقسيمها إلى صنفين من الخطوط، في كلا الاتجاهين (المغرب-فرنسا). غير أنه بالنظر إلى طبيعة العملية وغياب أي تأثير أفقي سلبي على المنافسة في الأسواق الوطنية للنقل البحري للبضائع على متن سفن الدحرجة، لا حاجة لاعتماد تقسيم أدق ؛

متن سفن الدرجة «Transport Maritime sur Navires Rouliers» ، عددًا مهمًا من المنافسين القادرين على توفير بدائل متنوعة وكافية لخدماتها، ما يجعل أي محاولة نهج لعمليات بيع متلازمة مصدر ضرر لنشاطها الرئيسي. وبالتالي فإن إنجاز عملية التركيز ليس من شأنه الإخلال بالمنافسة على مستوى التأثيرات التكتلية ؛

وحيث إن التحليل التنافسي للعملية استنادًا للوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة، أبان على أنها لن ترتب أي تأثير عمودي أو أفقي أو تكتلي سلبي على المنافسة في الأسواق الوطنية المعنية،

قرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 54/ع.ت.إ/2023 بتاريخ 20 من شعبان 1444 (13 مارس 2023) يستوفي كافة الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي شركة «CMA CGM S.A.» للمراقبة الحصرية لشركة «La Méridionale S.A.»، بما في ذلك فرعها، عبر اقتناء نسبة 99.14 في المئة من رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به، والمراقبة الحصرية لشركة «Sigma S.A.S» عبر اقتناء مجموع رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به، وهما الشركتان اللتان تشكلان «مجموعة La Méridionale».

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة، المنعقدة طبقًا لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه، بتاريخ 24 من شوال 1444 (15 ماي 2023)، بحضور السيد أحمد رحو رئيسًا للجلسة، والسيدة جهان بن يوسف، والسادة عبد الغني أسنينة، عبد اللطيف المقدم، وحسن أبو عبد المجيد، أعضاء.

الإمضاءات:

أحمد رحو.

عبد الغني أسنينة.

حسن أبو عبد المجيد.

جهان بن يوسف.

عبد اللطيف المقدم.

وحيث إنه تم تحديد السوق الوطنية كسوق جغرافية بالنسبة لأسواق الخدمات اللوجيستية والوكالة بالعمولة في النقل الدولي باعتبار خصائص العرض والطلب ووفقًا لقرارات مجلس المنافسة الصادرة سابقًا في هذا الشأن، لاسيما منها القرار عدد 84/ق/2022 الصادر في 29 من ذي الحجة 1443 (29 يوليو 2022) والقرار عدد 78/ق/2020 الصادر في 11 من ربيع الآخر 1442 (27 نوفمبر 2020) ؛

وحيث إن التحليل التنافسي للأثار الأفقية للعملية على المنافسة في السوق المرجعية المعنية، بالنسبة لسوق النقل البحري للبضائع على متن سفن الدرجة حيث تتقاطع أنشطة أطراف العملية، أبان على أن الحصة التراكمية لهذه الأخيرة تتراوح بين [3-8] % من المغرب إلى فرنسا (في كلا الاتجاهين)، وهو الأمر الذي لن يترتب عنه إحداث أو تعزيز لوضعية هيمنة اقتصادية في السوق المرجعية، في ظل تواجد عدد مهم من المنافسين ؛

وحيث إن احتمال ترتيب العملية لتأثيرات عمودية باعتبار التداخل العمودي بين خدمات النقل البحري للبضائع على متن سفن الدرجة، المقدمة من قبل الشركة المستهدفة «مجموعة La Méridionale»، وخدمات الوكالة بالعمولة في النقل الدولي المقدمة من قبل مجموعة «CMA CGM» على مستوى النقل البحري، استوجب دراسة احتمالات إغلاق السوق في وجه المنافسين في الأسواق البعيدة، بتقييد وصول الوكلاء بالعمولة في مجال النقل الدولي إلى مصادر التوريد من خدمات النقل البحري للبضائع على متن سفن الدرجة أو في وجه المنافسين في الأسواق القبلية، بتقييد وصول شركات الشحن البحري إلى منافذ ترويج خدماتها ؛

وحيث إن التحليل التنافسي الذي أنجزته مصالح التحقيق خلص إلى أن وضعية الأطراف بعد العملية لن تؤهلها لإغلاق الأسواق المرجعية لعملية التركيز الاقتصادي، في ظل وجود عدد كاف من المنافسين المهمين وتوفر بدائل متنوعة في الأسواق القبلية والبعيدة. وبالتالي فإن إنجازها ليس من شأنه التأثير سلبًا على المنافسة عموديا داخل السوق المرجعية ؛

وحيث إن تحليل الأثر التكتلي بين الخدمات اللوجيستية وخدمات النقل البحري للبضائع على متن سفن الدرجة أسفر، من جهة، على أن حصص الأطراف في سوق الخدمات اللوجيستية بما فيها قسم خدمات لوجيستيك المركبات الجاهزة «Logistique de Véhicules Finis»، تتراوح بين [3-8] %، ومن جهة أخرى، على أن شركة «CMA CGM S.A.» تواجه في سوق النقل البحري للبضائع على